المنهج العلمي في كتابة السيرة

أ. **نصيرة شافع بلعيد–** جامعة تلمسان

تمهيد :

السيرة هي تقرير و عرض أمين للحقائق الأساسية عن حياة شخص و منجزاته , و هي تبحث عن الحقيقة في حياة انسان لكشف مواهبه و تاريخ حياته و الأحداث التي مرت به .

و قد تطغى السيرة على التاريخ و تحتل الجانب الأكبر من مدونته و من فلاسفة التاريخ من لا يرى التاريخ سوى سيرة عظماء الرجال .

و للسيرة أهمية كبرى و فائدة عظمى اذ يقول ابن الجوزي في مقدمة شذور العقود :" ان ذكر السير راحة للقلب و جلاء للهمّ و تنبيه للعقل فانه ان شرحت سيرة حازم علمت حسن التدبير وان قصت قصّة مفرّط خوّفت من اهمال الحزم ."

الاّ أن المشكل المطروح هو ما هو المنهج الذي يجب استخدامه في كتابة السيرة لتكون بحثا علميا ؟ فانه من أولى الخطوات التي يجب أن يسلكها الباحث هي ضرورة الالمام بمنهج البحث العلمي و قواعده المتعارف عليها في عصرنا قبل القيام بأية محاولة للبحث و ذلك حتى يتعود التفكير العلمي المبني على خطوات منهجية سليمة و حتى يمكن لبحوثه أن تحقق أكبر قدر من الفائدة العلمية

و البحث العلمي لا بد أن يتسم بالأصالة التي تجعل منه اضافة حقيقية للمعرفة الانسانية و تعتمد أصالة البحث على مدى ارتباط الباحث بالمنهج و تطبيق القواعد و التقنيات المتعارف عليها بين الباحثين و هذا يعني في الحقيقة اتباع الأسلوب العلمي .

1– تعريف السيرة :

السيرة من الفنون الأدبية , تتناول التعريف بحياة علم له مكانة في مجال العلم أو الأدب أو السياسة ... و تتناول السيرة حياة المترجم له بالتعرض الى نسبه و مولده و طفولته و تعليمه وعوامل نبوغه و مواقفه و أعماله و ظروف وفاته و أهم آثاره .و قد تتناول الى جانب ذلك تسليط الضوء على بيئته السياسية و الاجتماعية والفكرية لتبيين مدى تفاعله معها بشكل عام .

و أوّل من استعمل كلمة سيرة في التاريخ الاسلامي محمد بن اسحاق في تاريخ حياة سيد الخلق محمد صلى الله عليه و سلم و يعني بها حياة النبي الكريم صلى الله عليه و سلم .(1)

تجمع السيرة بين التاريخ و الفن, أما بالنسبة للتاريخ فقد أشار الدكتور ماهر حسن فهمي في كتابه " السيرة تاريخ و فن " الى أن السيرة تحتل مكانا هاما في مدونة التاريخ . فالتاريخ محاولة للوصول الى الحقيقة عن طريق التمحيص و اجلاء الغموض عن جانب من جوانب الحياة الانسانية, و السرة تبحث عن الحقيقة في حياة انسان .(2) كما أن السيرة نشأت في أحضان التاريخ وترعرعت و تأثرت بمفهومات الناس عنه على مرّ العصور , فكانت تسجيلا للأعمال و الأحداث و الحروب . و كلما تعرضت السيرة للفرد في نطاق المجتمع و عرضت أعماله متصلة بالأحداث العامة أو متأثرة بها فان السيرة تحقق غاية تاريخية , و قد ظلت السيرة التاريخية حتى العصر الحديث أقوى أنواع السير عند المسلمين لأنهم كانوا يرون السيرة جزءا من التاريخ بل يرون أن التاريخ ليس الاّ سير الحاكمين . (3)

أما بالنسبة للفن, فان السيرة فن لا بمقدار صلتها بالخيال , و انما لأنها تقوم على خطة أو رسم أو بناء و على ذلك فهي ليست من الأدب المستمد من الخيال بل هي أدب تفسيري و هذا النوع من الأدب كالأدب الذي يخلق خلقا من حيث أن صاحبه معني بغاية محدودة تهديه في اختياره وترتيبه للحقائق و هو كالروائي والقاص أيضا يحاول أن يكشف عن الصراع بين بطل سيرته والطبيعة, و صراعه مع الناس الآخرين و مع نفسه. و هو يحاول أن ينقل الى القراء حقيقة ذات قبول عام و لكنه لا يستطيع أن يحكم خياله في أجزائها و بدلا من أن يقف موقف المبدع تراه يقف موقف المستكشف المفسر للاشياء و أشخاص و جدوا في الحقيقة .(4)

2- تطورها :

عني العرب و المسلمون بكتابة تراجم المشاهير عناية بالغة, و احتفوا بوضع السير المطوّلة احتفاء لا نظير له , وقد فاقت السير العربية, من حيث كثرتها وافتنانها في ترتيب الأعلام و ضبط أسمائهم و تحقيق أنسابهم و ذكر مصادر أخبارهم غيرها من السير في الآداب الأجنبية قديما و حديثا .

و كانت سيرة رسول الله محمد صلى الله عليه و سلم أولى السير و أولاها باهتمام الكتاب و المؤرخين لذلك عكفوا عليها يستقصون أخبارها و يدونون أحداثها و يجلون من تفاصيلها ما يجد فيه

المسلمون الأسوة الحسنة و القدوة الطيبة . و أشهر سير النبي صلى الله عليه و سلم القديمة سيرة عبد الملك بن هشام والمتوفي سنة 213 هـ المسماة ب :" سيرة الرسول" و سيرة ابن سعد المتوفي سنة 230 هـ المسماة ب :" الطبقات الكبرى ".

و لم يقتصر كتاب السير على النبي صلى الله عليه و سلم, ففي القرن الثالث الهجري ألّف أحمد بن يوسف بن الداية "سيرة أحمد بن طولون" , وفي مطلع القرن الخامس الهجري صنّف أبو النصر العتبي المتوفى سنة 427 هـ كتابا في سيرة السلطان محمود الغزنوي الذي نشر راية الاسلام في الهند سماه " اليميني " (5) , و في القرن السادس الهجري وضع ابن الجوزي سير عظماء تاريخ الاسلام مثل عمر بن الخطاب و عمر بن عبد العزيز. و عنى الأدباء و المؤرخون بسير مشاهير الأعيان والوجهاء, فترجموا للشعراء و الفقهاء و المفسرين و المحدثين و القضاة والنحاة و الفلاسفة و الأطباء ... و قد كان لبعض المترجمين للشعراء غايات علمية وأدبية , فابن قتيبة يقول في كتابه " الشعر والشعراء " الذي ترجم فيه ل 206 شاعر : ان كتابه " يحتوي على تراجم المشهورين من الشعراء الذين يعرفهم جلّ أهل الأدب , و الذي يقع الاحتجاج بأشعارهم في الغريب و في النحوو في كتاب الله عز و جلّ و في الحديث الشريف, و كان كتاب " طبقات فحول الشعراء" لابن سلام الجمحي المتوفى سنة 231 هـ من الكتب الأولى المصنفة في تراجم الشعراء والأدباء, ثمّ تبعته كتب عدّة أشهرها كتاب :الأغاني" لأبي الفرج الأصفهاني المتوفى سنة 356 هـ و كتاب " يتيمة الدهر" للثعالبي المتوفى سنة 429 هـ و غيرها .

و تختلف السير من حيث الطول و القصر, تبعا لاعتبارات يعود بعضها الى ثقافة المترجم والبعض الآخر الى أهمية المترجم له و غزارة المادة المتصلة به , فياقوت الحموي ترجم في كتابه " معجم الأدباء" لحياة أسامة بن منقذ الأمير المجاهد في ستين صفحة على حين ترجم لغيره في أربعة أسطر . و كان كتاب السير في أول الأمر- يتحرّون ايراد أسانيد أخبارهم و مصادرها و قد اضطروا فيما بعد الى اسقاط هذه الأسانيد مراعاة للاختصار من ناحية و وصلا لسلسلة الحوادث من ناحية أخرى.

و كان منهم الكثير ممن التزم الموضوعية في نقل الأخبار ,ثمّ أنّ التحقيق ومعارضة الروايات بعضها ببعض و تحري الحقيقة هي من الشروط المنهجية التي يجب أن يخضع لها كتاب السير .

و اذا استعرضنا كتب التراجم في الأدب العربي, و جدناها تجري في ترتيب الأعلام على نهج واحد ,فكل مؤلف يختار الطرقة التي يجدها أوفى بالغرض و أسهل في التناول . و قد جرى أكثرهم على ترتيب الأعلام حسب حروف المعجم .

و قد ازدهرت الكتابة في السير و التراجم فيما بين نهاية القرن الثاني الهجري و القرن العاشر, ثمّ عرفت مرحلة من الركود انتهت باحتكاك العرب بأوروبا في القرن التاسع عشر و كان هذا الاحتكاك واحدا من العوامل التي ساعدت على قيام نهضة عربية شاملة .

و في مطلع القرن العشرين , ظهرت طائفة من الكتاب حملت على عاتقها مسؤولية تطوير في التراجم و السير و بفضل جهودها , لم يعد هذا الفن نقلا للروايات و جمعا للأخبار و استقصاء للمعارف في غير تبويب و لا تحليل و لا تركيب و انما أصبح فنّا له قواعده و ضوابطه .

و لقد ظهر هذا التحول في السير المصنفة في الثلث الثاني من القرن العشرين, فقد ألف كل من محمد حسين هيكل و العقاد و طه حسين في سيرة محمد صلى الله عليه و سلم و الصحابة (ض) وأخذت شخصيات التاريخ الاسلامي من الصحابة والخلفاء و القادة و الملوك و العلماء و الأدباء تكتب بأقلام جديدة, تستمد حقائق التاريخ من قديم المصادر و عتيق المراجع و لكنها تعرضها في طبق شهي و تحللها على أضواء من علم النفس و تبين في ذكاء أثرها في البيئة التي أخرجتها و أثر البيئة فيها و تبين العوامل الفاعلة المشتركة بين المترجم له و عصره حتى يتضح أثر كل منهما في صاحبه . و قد كتب بعض الأدباء تراجمهم الذاتية مثلما فعل أحمد أمين الذي أصدر كتابا سمّاه "حياتي" و قد ألف طه حسين قبله كتاب " الأيام و صنّف العقاد كتابا عن حياته سمّاه "أنا"...

3-منهج كتابة السيرة :

لكي تكون السيرة بحثا علميا, يجب على كاتبها أن أن يرتكز على أسس علمية وطرق منهجية منها ما يلي :

- ايراد الأحداث وفق تسلسلها في الزمن اعتمادا على المصادر الموثوقة, فأهم ما يلاحظه الكاتب في السيرة النمو و التطور و التغير في الشخصية مع التقدم في السنّ, لذلك عليه أن يتتبع التدرج التاريخي.

- نقد الأخبار بعرضها على المنطق, و بالاستناد على حجج متينة , اذ يعتبر التحقيق و معارضة الروايات بعضها ببعض و تحري الحقيقة من الشروط المنهجية .
- عرض الروايات المختلفة, ان وجدت و ترجيح رواية على أخرى ان توفرت الأدلة الكافية لذلك , فلا بد من يقظة مستمرة مشفوعة بالتمييز و الحدس و الترجيح .
- ربط تصرفات أشخاص السيرة بمحيطهم الاجتماعي و السياسي والديني لاستنتاج التأثير و التأثّر .
- تحليل السيرة وفق ما توصلت إليه العلوم الحديثة لتسليط الضوء على الجوانب الخفية من حياة صاحب السيرة .
- الاعتماد على التحليل النفسي لتفسير المواقف و التصرفات و استنباط الأحكام .
- اذا كانت السيرة تتعلق بشاعر, يجب دراسته في اطار من الشؤون العامة و الخاصة التي أثرت في نفسيته و شعره كما فعل الدكتور احسان عباس الذي لم يفصل بين حياة الشاعر و شعره في كتابه"بدر شاكر السياب": دراسة في حياته و شعره " , هذه الطريقة تجمع بين التدرج الزمني والنمو النفسي فكان السياب الانسان و السياب الشاعر معا دائما على المسرح المكاني و الزماني لأن هذه الطريقة توسع مجال الرؤية عند القارئ لأنها تقدم له ثلاث زوايا, فالتاريخ صورة الفعل الانساني و الارادة الانسانية على الأرض و دراسة الشعر على مجلى من الحقائق التاريخية لا تعني انتقاصا من سماته الفنية خصوصا حين يتفق الدارس و القارئ على أنّ ذلك الشعر كان جزءا من الحركة الكلية في التطور الجماعي بل كان عاملا هاما في تلك الحركة و لم يكن تهويما في دنيا الأحلام الذاتية (6).
- استخدام العمل الفنّي و ثيقة من الوثائق التي تستعمل في كتابة السيرة بحذر بالغ, حقّا ليس ثمة من ينكر أنّ القصيدة تحوي التغيير عن نفس الشاعر و أنه قد يكون في جانب من القصة جزء من شخصية كاتبها وأنّ المسرحي قد يوزع بعض خصائصه على عدد من الشخصيات في المسرحية ولكن من الخطأ اتخاذ الشعر وحده ذريعة للتأريخ لصاحبه كما فعل العقاد مع ابن الرومي لأن الشعر لا يصور الاّ حالة وجدانية أو شبيه بها في لحظات معدودات من حياة قد تكون غير قصيرة وكذلك أخطأ الذين حاولواأن يكتبواحياة شكسبير بالاعتماد على مسرحياته.فربمامايصرّح به الفنان لم يكن ممّا حدث له,بل مما يحلم به و يتمناه و ربما كان قناعا يخفي وراءه شخصيته الحقيقية (7).

- اتخاذ الوثائق و الرسائل و المعلومات الشفهية مادة أساسية لتأريخ حياة الشخصية ,و حين تغيب المعلومة يلجأ الى الافتراض و التخمين و لا يدع فرصة للتلوين الخيالي أن يطغى على عمله .
- المزج بين الميل القصصي و السرد التاريخي كما فعل " اندريه موروا" الذي أخرج من سيرة "شللي" قصة ممتعة سلسة يكاد لا يميزها القارئ من أي قصة محكمة النسج و التشخيص و لا شك أنّ حياة " شللي" كما صورها "موروا" غير متخيلة و انما هي مستقصاة من الرسائل و الوثائق مكتوبة بشكل يخيل الى القارئ انها من اختراع الكاتب نفسه .
- الالتزام بمبدإ الموضوعية في نقل الأخبار و التقيد بالحقيقة تقيدا صارما و التخلص من الأحكام المسبقة و قد اشترط السخاوي في كتابه " الاعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ " في كاتب السيرة أن لا يغلبه الهوى فيخيل اليه هواه الاطناب في مدح من يحبه و التقصير في غيره و ذلك بأن يكون عنده من العدل ما يقهر به هواه و يسلك معه طريق الانصاف .
- تحرّر كاتب السيرة من هالة " التقديس" التي عادة ما تحاط بها حياة الأبطال و المشاهير, اذ يجب عليه أن يقيم عمله على تتبع سيرة الشخصية في علوّها و هبوطها و في قوّتها و ضعفها الانسانيين فتنكشف حياته في بعدها التاريخي .
- تقديم السيرة في حلّة جميلة , اذ أن السير التي يحررها الأدباء أجود من حيث طريقة عرض الأخبار و انتقاء الفكرة و العبارة .

4-صفات كاتب السيرة :

هناك صفات أساسية لا بد من توفرها فيمن يتصدى لكتابة السيرة لأن هذه المهمة ليست هينة كما أنها ليست في متناول الجميع و من هذه الصفات ما يلي :

1- يجب على كاتب السيرة أن يكون ذا ثقافة عريضة , ملما بكلّ ما يتعلق بالشخصية التي يكتب سيرتها, متفهما لكل الظروف السياسية و الاجتماعية والثقافية المحيطة به, مستفيدا من أهم العلوم المساعدة له .

2- على كاتب السيرة أن يقرأ بعض النماذج الهامة من سير الكتاب البارزين في مختلف العصور .

3- يجب عليه أن يكون ذا عقلية منظمة , قادرة على الترتيب و التنسيق والاستفادة مما توفر لديه من أخبار و معلومات و أن يكون قادرا على التركيز على الخط الرئيسي للموضوع و أن يتجنب اغراق نفسه في المسائل الفرعية أو الهامشية .

4- لا بد أن تتوفر فيه ملكة النقد , فيكون قادرا على الفحص و المقارنة والاستقراء , و لا يصدق كل ما يقرأه أو يسمعه , بل عليه تحري الدقة واستخدام كل امكانيته الذهنية من أجل التأكد من صحة الوثيقة أو صحة الواقعة و استخراج النتائج منها ,

5- التحلي بالصبر و التأني و عدم التعجل في اصدار أحكامه و ان يعطي بحثه الوقت الكافي للمناقشة و المقارنة و التحليل و التفسير .

6-وعلى كاتب السيرة أن يكون دؤوبا , و أن يستفيد من كل المصادر التي تفيد بحثه و ألا يدخر وسعا في محاولة الوصول اليها مهما كلفه ذلك من مشقة وجهد و نفقات و ألا يعتمد على بعض المصادر و هو يعلم أن هناك مصادر أخرى قد تفيده في زيادة تفهمه للموضوع , و لعلنا نجد في رواة أحاديث رسول الله عليه الصلاة و السلام هذا المثل الطيب في الدأب و البحث عن الحقيقة, فكم تجشموا الصعاب من أجل التأكد من صحة حديث نسب صدوره الى رسول الله (ص) ,كما نجد مثلا آخر في أبي الفرج الأصفهاني الذي قيل أنه جمع كتابه في خمسين سنة كاملة (8).

7- يجب عليه أن يكون موضوعيا غير متأثر بالعوامل الذاتية و ألا يجعل لآرائه الشخصية أو معتقداته الدينية و اتجاهاته السياسية دورا في تغيير الحقيقة أو طمس معالمها, بل عليه أن يضع فكره و ثقافته وميوله في خدمة البحث العلمي دون تحيز و مجاملة .و قد يتعرض لشيء من الأذى أو الضرر بسبب صدقه و التزامه و موضوعيته , فعليه ألا يأخذ مواقف مضادة نتيجة لهذا الأذى . ولعلنا نجد في عبد الرحمن الجبرتي هذا النموذج الموضوعي, فرغم ما تعرض له في عهد محمد علي من أذى وصل الى حد قتل ولده من طرف رجال محمد علي الاّ أنه عندما كتب عن محمد علي أعطاه حقه حيث ذكر أنه لو أوتي هذا الرجل شيئا من العدالة لكان معجزة زمانه و فريد عصره وأوانه(9) .

8- و عليه أن يكون شجاعا في التعبير عن رأيه و في ذكر ما توصل اليه من حقائق , غير مجامل أو منافق و ألا يخفي بعض الحقائق التي توصل اليها وأن يكون هدفه خدمة الحقيقة .

9- يجب على كاتب السير أن يتعمق في نفسية الأبطال و القادة الذين أسهموا بأدوارهم في حركة التاريخ و أن يكون مرهف الحسّ متقد العاطفة , انساني النظرة حتى يدرك مشاعر الآخرين و يحس بنوازعهم و يفهم حقيقة ما كان الأبطال و الزعماء يحسون به عندما أقدموا على مواقفهم التي ساهمت في تشكيل حركة التاريخ .

تلك هي أهم الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها كاتب السيرة, و بقدر توفرها , بقدر نجاحه في التوصل الى الحقيقة و تحليلها و تفسيرها .

5- العلوم المساعدة للسيرة :

يحتاج كاتب السيرة في سيره الى الاعتماد على بعض العلوم المساعدة التي تسهل له فهم الشخصيات التي يكتب عنها. و ليس من الضروري أن يستخدم كل العلوم المساعدة عند اعداد بحثه , لكنه يمكن أن يستفيد منها طبقا لمقتضى الحال بما يخدم الموضوع الذي يدرسه .

و من أهم العلوم المساعدة التي يستفيد منها كاتب السيرة ما يأتي :

1- **اللغة** : يجب عليه أن يتقن اللغة التي يكتب بها السيرة وأن يكون ملما باللغة الأجنبية التي تساعده في بحثه , فقد يجد بعض الوثائق التي تساعده في كتابة سيرة شخصية من الشخصيات مكتوبة بلغة أجنبية .

2- **الفيلولوجيا أو فقه اللغة** : ينبغي أن يكون كاتب السيرة على معرفة و علم بدلالة الألفاظ في العصر الذي يدرسه و باللغة التي يكتب بها أو يأخذ عنها , فهناك معان عديدة للكلمات كما أن الكلمة في مرحلة معينة قد تؤدي معنى آخر في مرحلة أخرى و على سبيل المثال فكلمة " الاستعمار " كانت تعني عند استخدامها في مرحلة الكشوف الجغرافية استثمار الأراضي و تعميرها , لكنها أصبحت تعني خلال القرنين الأخيرين احتلال بلاد أخرى و استغلال ثرواتها كما أن كلمة "عامل " الخليفة كانت تعني في القرون الهجرية الأولى ممثل الخليفة أو الوالي , الا أنّ كلمة عامل تعني الآن معنى طبقيا آخر (10).

3- **علم الوثائق** : هو العلم الذي يعالج وسائل قراءة الوثائق و التعرف على أسلوبها و فهم مصطلحاتها و التأكد من صحتها , و تعني الوثائق كل الأصول التي تحتوي على مادة تفيد الكاتب في

أبحاثه , فهي تشمل القرارات والاتفاقياتو التقارير و الرسائل الرسمية كما تشمل المذكرات والكتابات المختلفة للزعماء و القادة و الشعراء و غيرهم .

4- **الأدب** : يعتبر الأدب من العلوم المساعدة لدارسي التاريخ عامة و كتاب السيرة خاصة , فالأدب هو مرآة لحياة الشعوب و تعبير صادق عن أفكار الأدباء و مشاعرهم و تفاعلهم مع الأحداث و الأديب هو ذلك الفنان الذي يستطيع أن يعبر في أمانة و براعة عما يحيط به و يؤثر في مجتمعه من مؤثرات مما يمكن أن يعطي ملامح و أفكار عن حياة شعب أو جماعة من الناس في مرحلة تاريخية محدودة . فعلى سبيل المثال نجد في شعر أبي القاسم الشابي من تونس و ابراهيم طوقان من فلسطين و غيرهم نماذج للتعبير عن الأوضاع السياسية التي مرت بها الأمة العربية في مرحلة ما بين الحربين العالميتين .

5- **علم النفس** : ان علاقة فنّ السيرة بعلم النفس علاقة لا تحتاج الى اثبات وخصوصا السيرة الذاتية لارتباطها الشديد بالجانب "الانيّ" من الحياة الخاصة الشخصية و يسلمنا هذا الجانب الانيّ الى كثير من الحقائق النفسية التي لها مظانها في كتب علم النفس و لا تنعدم هذه الحقائق حتى في أنواع السير التي تصل نشاطات الحياة العامة للشخصية و تبدو موضوعية لعلية الطابع العلمي المعرفي عليها كالسيرة التاريخية و الفكرية و السياسية والأدبية (11).

فمن الصعب الكتابة عن الشخصيات الهامة دون دراسة العوامل النفسية التي كونت هذا الزعيم أو ذاك و المؤثرات المختلفة التي شكلت فكره و ميوله, فشخصية مثل جمال عبد الناصر لا يمكن التأريخ لها بطريقة موضوعية الاّ بدراسة تركيبته النفسية و العوامل الاقتصادية و الاجتماعية التي اسهمت في تكوين نوازعه ومشاعره و الأسباب الذاتية و العامة التي دفعته الى اتخاذ قراراته الهامة أو الاقدام على بعض مواقفه و هذا ما يسهم في فهم كثير من المواقف التي اتسم بها عهده. ونجد بعض الكتاب الكبار من ذوي الثقافة العريضة – مثل العقاد – يهتمون في دراساتهم بتلك العوامل, فالقارئ لكتب العبقريات للعقاد يلمس بشكل واضح اهتمام الكاتب بالتعمق في فهم شخصية الأبطال و القادة و سبر أغوارهم .

الاحالات

1- د. محمد زيان عمر- البحث العلمي "مناهجه و تقنياته "- ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1983 ص 176
2- المصدر نفسه ص 176 .
3- د. احسان عباس- فن السيرة – الطبعة الرابعة- دار الثقافة- بيروت- لبنان ص 28 .
4- المصدر نفسه ص 90.
5- اليميني : نسبة الى يمين الدولة و هو لقب السلطان محمود .
6- د. احسان عباس –" بدر شاكر السياب : دراسة في حياته و شعره " – دار الثقافة – بيروت ص 5 .
7- د. احسان عباس : " فنّ السيرة " – الطبعة الرابعة – دار الثقافة – بيروت – لبنان ص 87 .
8- د. عادل حسن غنيم – د. جمال محمود حجر – "في منهج البحث التاريخي ". دار المعرفة الجامعية 1999 ص 33 .
9- المصدر نفسه ص 34 .
10- المصدر نفسه 37 .
11- د. زين الدين مختاري – الاتجاه النفسي في فنّ السيرة عند العقاد – أطروحة لنيل دكتوراه الدولة ص 2.

المصادر و المراجع :

1- د. احسان عباس – " فن السيرة "- ط 4- دار الثقافة – بيروت – لبنان .
2- د. احسان عباس – " بدر شاكر السياب – دراسة في حياته و شعره "- دار الثقافة – بيروت .
3- د. عادل حسن غنيم- د. جمال محمود حجر – " في منهج البحث التاريخي "- دار المعرفة الجامعية 1999 .
4- د. عبد الدايم يحيى ابراهيم- الترجمة الذاتية في الأدب العربي الحديث – دار النهضة العربية – بيروت – 1974.
5- د. همام عبد الرحيم سعيد – الفكر المنهجي عند المحدثين- ط 1 –كتاب الأمة – قطر .
6- حسن ملحم- التفكير العلمي و المنهجية – "الجزائر- مطبعة دحلب 1993 ز
7- د. محمد زيان عمر – البحث العلمي "مناهجه و تقنياته-"ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر 1983 .
8- ماهر حسن فهمي- السير تاريخ و فن – مكتبة النهضة المصرية- القاهرة 1970 .
9- عبد الرحمن بدوي- مناهج البحث العلمي – دار النهضة العربية – القاهرة 1968 .
10- زين الدين مختاري – الاتجاه النفسي في فنّ السيرة عند العقاد – أطروحة لنيل دكتوراه الدولة .